انتخابات 2018

البقاع الغربي: التيار يؤخّر إعلان لائحة المستقبل ـ الاشتراكي

لائحة 8 آذار في البقاع الغربي اكتملت، ولائحة المجتمع المدني سجلت رسمياً في وزارة الداخلية. لم يبق سوى لائحة المستقبل ـ الاشتراكي، المجمدة بانتظار حسم انضمام التيار الوطني الحر إليها من عدمه. الترجيحات تشير إلى أنه سيكون جزءاً منها، بمرشح وحيد عن المقعد الماروني، لكن الارقام تشير إلى أن النتائج لن تتأثر بتموضع التيار

إيلي الفرزلي

ساهم انفصال النائب السابق لرئيس مجلس النواب، إيلي الفرزلي، ترشحاً، عن التيار الوطني الحر في حلحلة كل العقد في البقاع الغربي. تحرّر الفرزلي وحرّر معه التيار من أي التزام تجاهه، كانت معادلة الوزير جبران باسيل في المفاوضات ليكون جزءاً من أي لائحة هو التمثّل بمرشحَين ينضمان في حال فوزهما إلى تكتل الإصلاح والتغيير، الفرزلي المحسوب على رئيس الجمهورية، ومرشح حزبي ملتزم هو شربل مارون. رُفض طلبه من المستقبل ومن 8 آذار على السواء. 8 آذار اعتبرت أنه يحق له بمرشح واحد، بالنظر إلى عدد أصوات التيار في الدائرة، فوافقت على أن يكون الفرزلي هو هذا المرشح، نظراً إلى الحيثية التي

> **المستقبل يصرّ على تبني ترشيح شديد، والتيار يتمسك بمارون**

يملكها في المنطقة وقدرته على تجيير أصوات للائحة. وفي المستقبل تردد الأمر نفسه، لكن مع وضع فيتو على ترشيح الفرزلي، بحجة أنه شخصية حليفة لسوريا (في لائحة المستقبل نفسها حليف آخر لسوريا هو محمد القرعاوي).

الدخول إلى لائحة المستقبل كان يعني بالنسبة إلى التيار التخلي عن مرشحه، الذي كان محسوماً منذ البداية، أي الفرزلي، وهو خيار عاد باسيل وأظهر ليونة تجاهه، بخلاف إصراره على مرشحَين في حال انتقاله إلى صفوف لائحة عبد الرحيم مراد. تلك الازدواجية جعلت الأمور تتعثر بين الحليفين المفترضين. حتى حُكي أن اللقاء الأخير بين الفرزلي وباسيل كان سيئاً للغاية، وأسفر عن ابتعاد الأول عن حليفه المفترض، مبقياً على ترشحه في مربّع رئاسة الجمهورية. أما الرئيس نبيه بري، فكان له الدور الحاسم في التأكيد أن محل الفرزلي في اللائحة محفوظ، بصرف النظر عن التيار.

وعليه، صارت لائحة 8 آذار تضم كلاً من: عبد الرحيم مراد (سني)، محمد نصر الله (شيعي)، إيلي الفرزلي (أرثوذكسي)، فيصل الداود (درزي) وناجي غانم (ماروني) الذي كان بري مصراً على تسميته على اللائحة. أما المقعد السني الثاني، فيُرجَّح أن يترك فارغاً.

في المقابل، وبالرغم من أن التحالف بين التيار الوطني الحر والمستقبل لم يحسم بعد، إلا أن الترجيحات تشير إلى أنه سيسلك الطريق نحو الإنجاز قريباً، حيث سيكون للتيار مرشح ماروني هو شربل مارون، فيما سيؤول المقعد الأرثوذكسي إلى المرشح غسان السكاف، المقرّب من المستقبل. لكن المستقبل لم يرض بهذه القسمة، إذ يصر على أن يكون هنري شديد مرشحاً عن المقعد الماروني بدلاً من مارون، بسبب قدرته على تأمين أصوات إضافية للائحة. هذه الإشكالية لم تحلّ حتى مساء أمس، علماً بأن أحد الخيارات المطروحة كان انضمام شديد إلى تكتل التغيير في حال فوزه.

إلى حين إيجاد حل لهذه المعضلة، فإن المشهد الانتخابي في البقاع الغربي بدأ يكتمل، وخاصة بعد تسجيل لائحة «المجتمع المدني» في وزارة الداخلية أمس، والتي تضم: فيصل رحال وعلاء الشمالي عن المقعدين السنيين، ماغي عون عن المقعد الماروني، جوزف أيوب عن المقعد الأرثوذكسي وعلي صبح عن المقعد الشيعي.

وستطلق اللائحة، التي اعتمدت الأخضر لوناً لها، نشاطها رسمياً في احتفال تقيمه في 30 من الشهر الحالي في مجمع السهول. يعرف أعضاء اللائحة أن المعركة ليست سهلة، وخاصة وسط تنافس أحزاب السلطة على انتزاع المقاعد، إلا أن رحّال يؤكد أن استطلاعات الرأي تعطيهم الأمل بتحقيق الحاصل الذي قد ينخفض إلى 12 ألفاً، فالناس يريدون تغيير الواقع الذي فرضته الأحزاب والذي كانت نتيجته حرمان المنطقة من خدمات الحد الأدنى. أما في حال عدم وصول اللائحة إلى هدفها، فيؤكد رحال أن العمل سيبدأ بعد الانتخابات من خلال مراقبة أداء النواب.

في «اللوائح الشطب»، يتبين أن العدد الإجمالي للناخبين في الدائرة يصل إلى 143 ألفاً و673 ناخباً (موارنة 10231 ناخباً، كاثوليك 10479 ناخباً، أرثوذكس 10080 ناخباً، سنّة 70031 ناخباً، شيعة 21049 ناخباً ودروز 21062 ناخباً). وبالرغم من أن الدراسات الأولية كانت تشير إلى أن نسبة الاقتراع يمكن أن ترتفع ربطاً بالقانون النسبي، الذي ينهي مرحلة المحادل، إلا أن عمل الماكينات الانتخابية على الأرض أظهر أن نسب الاقتراع قد لا تتغير عن نسب عام 2009 (53,3 في المئة) لأسباب عديدة؛ أبرزها النقمة على السلطة وغياب التجييش الذي اعتمد في عام 2009، إضافة إلى إلزام القانون للناخبين بالتصويت للائحة محددة وصوت تفضيلي واحد. ومع افتراض أن نسبة المقترعين ستكون ما بين 50 و55 في المئة، أي ما بين 72 و79 ألفاً، فإن العتبة الانتخابية قد تتراوح ما بين 12 و13 ألفاً بالحد الأقصى.

واللافت أن التغيير الذي طرأ على التحالفات، بابتعاد الفرزلي عن التيار الوطني، لم يغير في النتائج المتوقعة. إذ يتوقع أن تحصل لائحة 8 آذار على ثلاثة نواب، مقابل ثلاثة للائحة المستقبل ـ الاشتراكي، بصرف النظر عن تموضع التيار الوطني. وبحسب أكثر من ماكينة، فإن اللائحة تملك 2,6 حاصل انتخابي، مقابل نحو 3,2 للائحة الثانية. وهذا يعني أن أصوات التيار، التي تبلغ نحو 4000 صوت (0,3 حاصل)، لن تساهم في تعديل النتائج، إذ إن الكسر الأعلى سيبقى لمصلحة لائحة 8 آذار.

تلك الأرقام لم يسلّم بها المستقبل، الذي يراهن على امتلاكه أربعة حواصل. قد يكون ذلك ممكناً، لكن بالمقارنة مع نتائج انتخابات 2009، حيث كان الفارق بين الخاسر الأول والرابح الأخير نحو خمسة آلاف صوت فقط، يحتاج لتحقيق هذا الهدف الى استنفار حقيقي ورفع لعدد المقترعين. وحتى المقارنة بين أرقام المرشحين الشيعيين في حينها أمين وهبي (34 ألفاً) وناصر نصر الله (25 ألفاً)، حين كانت المعركة بينهما أكثر تعبيراً عن المعركة السياسية الحادة بين 8 و14 آذار، تُظهر أن الفارق لم يكن شاسعاً، وهو لا يصل في حسابات الانتخابات الحالية إلى 0,7 حاصل.

الفرزلي مستقلاً عن التيار... لا عن رئيس الجمهورية (بلال جاويش)

حزب الله في كسروان ـ جبيل: ولّى زمن «الاحتكار»

مهمة حزب الله تشكيل لائحة في كسروان ـ جبيل، تشوبها صعوبات عدّة، أهمّها التحالف مع شخصيات لها تأثير سياسي وشعبي في المنطقة. «هاجس» عدم تأمين حاصل انتخابي لأياتي من فراغ. ولكن حزب الله قرّر الانتقال من مرحلة «الهجوم»، وخوض معركة إثبات وجود

ليا القزي

حزب الله يُعاند في دائرة كسروان ـ جبيل من أجل تشكيل لائحة تؤمّن الحاصل الانتخابي. حُشر في هذه الزاوية، بعد أن أدار التيار الوطني الحرّ ظهره لفرصة التحالف الانتخابي. همساً، كان يُقال إنّ العونيين لن يقبلوا التحالف مع مُرشح «الحزب» الشيخ حسين زعيتر. «الحُجج» عديدة، كانتمائه إلى بلدة القصر في البقاع الشمالي، شخصيته الدينية، وظيفته الحزبية. علماً أنّ زعتير، هو نفسه الشخص الذي «درّب» ماكينة التيار الحرّ خلال الدورات الانتخابية السابقة.

لا يُقيم «التيار» في هذه الانتخابات أي اعتبار إلا لمصلحته أولاً. من هذا المنطلق، لم يرد أن ينطلق في جبيل من خسارتين: خسارة المقعد الشيعي من حصّة «التكتل»، وخسارة أحد المقعدين المارونيين. حصل الشقاق بين الحليفين، ولكن لم يكتفِ «التيار» بتشكيل لائحتين منفصلتين والتلويح بترشيح شخص عن المقعد الشيعي على لائحته، بل ضغط من أجل عرقلة أي إمكانية للتحالف بين حزب الله وشخصيات كسروانية وجُبيلية «وازنة»، أبرزها رئيس اتحاد بلديات كسروان ـ الفتوح جوان حبيش.

قد لا يكون من الجائز تحميل مسؤولية وضع حزب الله الحرج في دائرة جبل لبنان الأولى، فقط إلى «التيار». فجزءٌ من «الحقّ» يقع أيضاً على «الحزب»، الذي حدّد وحركة أمل منذ البداية، هدفهما من الانتخابات: «استعادة» كلّ المقاعد الشيعية ترشيحاً. المقعد في جبيل جزءٌ من هذه المعادلة، وقد اتفق الفريقان على أن يكون من حصة حزب الله. هذا كان «تحدّياً»، لأنها المرّة الأولى التي يُقرّر فيها «الحزب» خوض الانتخابات، مُباشرةً، في هذه الدائرة.

صحيحٌ أنّ من حق حزب الله أن يكون له مُرشحه في المكان الذي يراه مُناسباً، وليس من حقّ أحد أن يرفع في وجهه خطاب «خصوصية المنطقة». ولكن، أخطأ حين اعتقد أنّ الأمور مضمونة، من دون أخذ «الاحتياطات» اللازمة، كما عوّد جمهوره والآخرين، تحضيراً للمواجهة. فانتهى الأمر إلى أنّه أصبح في صلب معركة، لا يُمكنه أن ينسحب منها لأنّ ذلك سيُعدّ خسارة له، وانتصاراً للفريق الإقليمي والمحلي الذي يحرّض عليه.

لماذا وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه؟

الاعتقاد الذي كان سائداً بأن التيار الحر لن يصل إلى مرحلة يفكّ فيها التحالف مع الحزب، تقول مصادر في 8 آذار. وتُضيف أنّ «التيار حشر حزب الله، ولم يُبلغه إلا متأخراً عدم التحالف، بطريقة مقصودة». لم يكن حزب الله، طوال فترة المفاوضات، يبحث عن خيارات بديلة، حتّى إنّه رفض طلب النائب السابق فريد هيكل الخازن تجيير أصوات الناخبين الشيعة في كسروان لمصلحته، بناءً على الالتزام مع العونيين.

أتى ترشيح زعيتر ليستخدمه «التيار» حجّة، «وهي واهية، لأنّ الشيخ مسؤول المنطقة منذ 14 عاماً، ويعرف البلدات بتفاصيلها المملة». ولكن، «خاف العونيون أن يؤثر وجود حزب الله على اللائحة، بفوزهم بالمقعد الماروني الثاني. علماً

> **تتألف اللائحة من فرداحي ونوفل وزعيتر وزغيب والزايك**

أنّه سيثبت عدم صحة هذه النظرية. فحظوظ الآخرين غير بسيطة ولا يستطيع التيار أن يحتوي كلّ المقاعد». كذلك كان الـ«فيتو» العوني «سيُرفع في وجه أي مُرشح لن يكون ضمن تكتل التغيير والإصلاح». لذلك، لم يكن وارداً سحب ترشيح زعيتر، «فحزب الله أيضاً يعمل وفق ما يراه مناسباً، وليس حسب قواعد الآخرين. هو درس خياره جيداً قبل اختيار مرشحه، ووجد أنّه لم يعد يريد ممارسة النيابة في جبيل بالوكالة، بل بالأصالة، من أجل الاهتمام بالمنطقة خدماتياً وإنمائياً».

فريقان تركهما التيار الوطني الحرّ مُعلقين: حزب الله، وبقية المُرشحين الشيعة في جبيل. «طلب التيار منهم جميعاً الترشح، ليختار بعدها من يُناسبه»، تقول مصادر 8 آذار. وبرز رأي يعتبر أنّه يجب على «التيار» ترشيح أحد عن المقعد الشيعي، حتى لا يؤول المقعد، إن لم تحصل لائحة حزب الله على الحاصل، إلى المرشح الشيعي في لائحة القوات اللبنانية. «علماً أنّه لو كان التيار يبحث عن مصلحة حزب الله، فعلاً، لما كان تبنى مُرشحاً شيعياً ضدّه». هنا كان الهمّ الأساسي لـ«حزب الله»، «وقد تمكن من ترتيب البيت الداخلي» من دون الخوض في التفاصيل.

أمام الخيارات الضيقة، كان هناك في حزب الله من قرّر النظر إلى النصف الملآن من الكوب، «بأنّ التيار حرّر الحزب من الالتزام الصارم معه». انتخابياً، يبدو حزب الله «مُرتاحاً إلى قدرته التجييرية. ولن يُعدم السُبل، لرفع نسبة مشاركة الناخبين الشيعة إلى أقصى حدّ تبلغ 11500 مقترع، وشرح وجهة نظرنا لفعاليات مسيحية في المنطقة». اللائحة من القاطع الجُبيلي مكتملة، تتألف من رئيس اللائحة الوزير السابق جان لوي قرداحي ونوفل نوفل وحسين زعيتر. لكن المعضلة تكمن في كسروان. فبعد أن تساقط المُرشحون الواحد تلو الآخر، وطلب أحدهم (ينتمي إلى إحدى بلدات الجرد) مبلغاً من المال لقاء الانضمام، لم يبقَ من خيارات سوى: جوزف زغيب وجوزف الزايك. ثلاثة أيام قبل تسجيل اللوائح الانتخابية، «لا يزال هناك مسعى جدّي لأن لا يتبنّى التيار مُرشحاً شيعياً، فلا يُعتبر ذلك تحالفاً ولا خصاماً».

مصادر 8 آذار: التيار حرّر حزب الله انتخابياً من الالتزام الصارم معه (مروان طحطح)

ميقاتي «ينسحب» من عكار ترشيحاً

قرّر رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي عدم تشكيل لائحة في دائرة الشمال الأولى (عكار)، والاكتفاء بلائحة لتيار العزم في طرابلس ــ المنية ــ الضنية. وبحسب المعلومات، فإنّ رئيس تيار العزم يعرف «أنّه غير قادر وحده على تشكيل لائحة قوية في عكار». وبما أنّ نائب طرابلس «لا يرى نفسه مُنسجماً مع أي فريق سياسي، ليتحالف معه في عكار، فضّل الانسحاب من المعركة ترشيحاً». إلا أنّ ذلك لا يعني عدم المشاركة في الانتخابات، فميقاتي الذي يخوض معركة تثبيت وجود ضدّ تيار المستقبل، لن يترك الساحة سائبة أمام آل الحريري، «والبحث جارٍ عن الفريق الذي سيدعمه ميقاتي اقتراعاً في عكار».

حرب شائعات بين الحريري وريفي في طرابلس

انتشرت أخبارٌ، مصدرها تيار المستقبل، في طرابلس عن مصالحة ستحصل بين رئيس الحكومة سعد الحريري والوزير السابق أشرف ريفي. فردّت ماكينة ريفي ببثّ خبرية أنّ النائب خالد الضاهر اتصل بريفي يوم الثلاثاء الماضي، وأبلغه أنّ الحريري مُستعد لزيارة منزل اللواء المتقاعد في طرابلس لتكون «زيارة اعتذار». إلا أنّ ردّ ريفي كان تفضيله أن يكون ذلك بعد الانتخابات. وقد سارع الضاهر إلى نفي التسريبات.

الخير يعوّل على باسيل

يقول رئيس المركز الوطني كمال الخير (المرشح عن المقعد السني في المنية) إنّه عقد اجتماعاً قبل أيام مع الوزير جبران باسيل، و«90% سيكون هناك تحالف» في دائرة طرابلس ـ المنية ـ الضنية، حيث سيكون لـ«التيار» مُرشحان عن المقعدين الماروني (طوني مارون) والأرثوذكسي (النقيب عبد الله الشامي أو طوني حبيب). وإضافة إلى هؤلاء، يتواصل الخير مع خالد رومية وسالم يكن وبلال شعبان عن المقاعد السنية في طرابلس، وزين ديب عن المقعد العلوي، وعلي هرموش وأحمد شندب في الضنية.

سحب مرشح الأحرار من القوات

بعد انتشار أخبار أمس، عن تحالف انتخابي في كسروان ـ جبيل بين القوات اللبنانية والأحرار، قالت مصادر في لائحة فريد هيكل الخازن ـ فارس سعيد ـ الكتائب، إنّ الجهود نجحت في إعادة سحب مُرشح «الأحرار» زياد خليفة هاشم، من «القوات». وقد استمرت المفاوضات ليل أمس، من أجل حسم المُرشح الخامس على لائحة الخازن ـ سعيد ـ الكتائب، بعدما أعلن المحامي جوزف أبو شرف انسحابه من الانتخابات.

القومي لن يصوّت للحلفاء في بيروت 2

فيما لا يزال مرشّح الحزب القومي عن المقعد الإنجيلي في دائرة بيروت الثانية فارس سعد يتابع جولاته الانتخابية، بات واضحاً أنه استُبعد من لائحة تحالف حزب الله ـ أمل ـ الأحباش، لمصلحة مرشّح التيار الوطني الحرّ القسّ إدغار الطرابلسي. وبحسب المعلومات، فإن حزب الله طلب من الحزب القومي أن يرشح أرثوذكسياً، إلّا أن القومي ردّ بأنه لم يرشّح أرثوذكسياً من البداية. وكذلك رفض القومي عروض الانضمام إلى اللوائح الأخرى، ولا سيّما لائحة صوت الناس (حركة الشعب ـ المرابطون وحملة «بدنا نحاسب»)، أو تشكيل لائحة مع زهير الخطيب. ومن المرجّح أن يتّخذ الحزب القومي قراراً بعدم الاقتراع للائحة التي تضمّ الطرابلسي.

عقاب صقر «شفيع المنسحبين»

بعد مرافقته النائب خالد الضاهر إلى منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، وإعلان الضاهر عزوفه عن خوض الانتخابات في عكار في مواجهة لائحة الحريري، رافق النائب عقاب صقر المحامي نبيل الحلبي إلى منزل الحريري أيضاً، الذي أعلن عزوفه عن خوض الانتخابات، لمصلحة الحريري. وعليه، أطلق على صقر لقب «شفيع المنسحبين».

فاولات انتخابية

◄ سلطان يطالب بتنحية نهرا

قدم المرشح عن المقعد السني في طرابلس على «لائحة العزم» توفيق سلطان، إلى رئيس هيئة الإشراف على الانتخابات القاضي نديم عبد الملك، وأعضاء الهيئة، أمس، مذكرة قال «إنها مدعمة بالوثائق عن عدم أهلية محافظ الشمال رمزي نهرا للإشراف على الانتخابات، لانحيازه الفاضح إلى فريق سياسي بشكل علني». وعرض سلطان «أدلة موثقة بالصوت والصورة، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر في حسن سير العملية الانتخابية، ويفقدها أحد أهم مقوماتها، وهي النزاهة والحيادية»، مطالباً وزير الداخلية بتنحية المحافظ «فوراً».

◄ حرب يشكك بانتخابات المغتربين

انطلق المرشح عن المقعد الماروني في البترون بطرس حرب من مضمون القانون الانتخابي الذي اعتبر المغتربين في شتى قارات العالم دائرة انتخابية واحدة، ليلفت إلى أن «على المرشحين أن يجوبوا القارات للتواصل مع ناخبيهم، وهو أمر يستحيل على أي مرشح، باستثناء من يتولى وزارة الخارجية، الذي يجول على المغتربين، فيما يغطي نفقات تجواله من الأموال العمومية التي تعود للبنانيين وليس لشخص أو فئة أو حزب، ما يجعل المنافسة بين المرشحين غير عادلة وغير متكافئة». وسأل حرب: «من سيراقب العملية الانتخابية في بلاد الانتشار؟ وما الذي يضمن سلامة هذه العملية إذا كان ضابطها مرشحاً للانتخابات النيابية، وغير موثوق بحياديته، فضلاً عن أنه يسخر كل طاقات الدولة، السياسية والمادية، لمصالحه الانتخابية؟».

◄ رشوة في بيروت الأولى

تقدم النائب سيرج طورسركيسيان، بواسطة محاميه، بإخبار «حول الرشوة الانتخابية والمال الانتخابي المباشر وغير المباشر الذي يحصل في دائرة بيروت الأولى، وتكليف من يلزم من الأجهزة الأمنية المختصة إجراء التحقيقات اللازمة». وأحيل الملف على النائب العام الاستئنافي في بيروت.